Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تضم كل معانى ومظاهر الإسراف ؟ فى المال، واستهلاك الكهرباء ؟ بل وفى الضوضاء أيضا ؟

لكن أحداً لا يدرى بما يدور فى خلد العروسين، أو لدى العقلاء من البشر، وهم قلة فى مثل هذه المناسبات . .

فلقد قاد حب التظاهر إلى العديد من السلبيات التى تشهدها حفلات العرس، على كافة المستويات ، فقراء ، وأغنياء على حد سواء .

ومع الساعات الأولى من اليوم التالى، بمترب هذه المهزلة من نهايتها فيبدأ هؤلاء البشر فى الانصراف على مجموعات، وكذلك العريس المسكين الذى يصطحب عروسه، وقد أنهكتهما أحداث هذا العرس ، ومن قبلها مصروفات هذه الليلة ، وتكلفة إقامة عش الزوجية، وهناك مزيد من الجهد ينتظرهما بعد قليل . . وإلى هنا لا أستطيع أن أكتب المزيد .

اليوم التالى مباشرة كان موعدى مع دور جديد ، ولكن فى ظروف مختلفة تماماً . . هذا اليوم هو موعدى مع سرادق عزاء . . فقد نقلنى مجموعة من العمال ، والفنيين إلى سرادق ضخم . . كل شىء حولى يوحى بأن المرحوم من ذوى الأهمية ، والسلطان . . كل ذلك طبعاً قبل أن تصعد روحه إلى بارئها . . أما الأن فهو لا حول له ، ولا قوة . . اصطفت المقاعد الوثيرة ، والمذهبة ، وبعد صلاة العشاء اصطفت مجموعة من أقارب الفقيد فى مدخل السرادق استعداداً، لاستقبال المعزين . . لقد ارتدوا جميعاً ملابس أنيقة للغاية . . انتابتنى دهشة كبيرة عندما شاهدت وفود المعزين ، وقد أخذوا يقبلون أهل المرحوم . . **تساءلت : لماذا يعبر هؤلاء البشر عن عزائهم بهذه القبل الحارة، التى هى وسيلة من وسائل التهنئة لديهم أيضا ؟ !**

بدأ الوافدون للسرادق فى الجلوس على المقاعد ، وبدأت عملية تشغيلى فقد اقترب منى قارىء شهير كانوا يسمونه فى الماضى : (صييت)، إنه يحصل على آلاف الجنيهات مقابل تلاوة كلمات الله بالمشاركة مع زميل له . . سمعت بعض الموجودين يشير اليهما على أنهما فى مقرئى الإذاعة . . للحق أقول إن صوت كل منهما جميل حقاً . . يالها من كلمات حلوة تلك التى يجودانها، تحمل الحكمة والموعظة الحسنة . .

لكن هؤلاء البشر يجلسون دون أن يستمعوا إليها ، وينصتوا لعلهم يرحمون . .